

## شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الواحد والثلاثون

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين ونبينا محمد على الله وصحابه اجمعين من اركان  
الايمان الایمان والملائكة الذين هم المسيح ان يكون عبدا لله - 00:00:00

ولما لا يعلمون هم عباد الرحمن الذين خلقهم لعباد الله وصفهم في هذه الآية بالقرب ولا الملائكة المقربون سلوكهم الله تعالى على  
هيئة وخلقة لا نعلمها كيفية خلقتهم بحيث انا نراهم - 00:00:37

وهم يروننا وقد وكل الله تعالى الملائكة بحفظبني ادم. وكلهم بكتابة الاعمال لكل انسان ملكان يكتبهن اعماله ملك الحسنات وملك السيئات يقول تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:01:12

ووهذا بلا شك يحمل كل مسلم على ان يتثبت في الاعمال يكثر من الحسنات يعلم انها تكتب ويقلل من السيئات او يبتعد عن عملها.  
يعلم انها تكتب حتى واحاديث قلبية - 00:01:50

وعمل بذلة كل ذلك يكتبها الملائكة في قول الله تعالى وان عليكم لحافظين شراء من الكتابيين يعلمون ما تفعلون هكذا اصحابهم الله  
بانهم حافظون وبانهم كرام على الله تعالى رتبتهم وشرفهم وفضلهم - 00:02:24

وأنهم كاتبون لكل ما يعمله العبد وانهم يعلمون افعال العباد يعلمون ما تفعلون سيفكرون به يدخل فيما تعلموه حديث القلب فيكتبنه  
يطلعهم الله تعالى على ذلك فيكتبنه حتى يحاسب على عمل قلبه - 00:02:59

وعلى لسانه وعلى اعمال جوارحها يجد ذلك كله هناك توبة دليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة يقول الله للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له. معنى انه تركها لعذر - 00:03:36

او لعجز واذا هم بسيئة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة يقول الله انما تركها من جرائي اي ترك اخاها من الله الهم حدث قلب ومع ذكريا مكتوبونه حديث القلب الذي - 00:04:14

يهدى الانسان بقبله انه سوف يعمل كذا ومع ذلك لا يعمله يطلع الله الملائكة على عمله فيكتبوه سجل للحسنات او السيئات على حسب ما يقوم بقبله كذلك الملائكة الموكلون بحفظبني ادم - 00:04:43

الله تعالى يحفظونه بامر الله كل انسان قد وكل الله تعالى عليه ملائكة يحفظونه من امر الله هاي الملائكة اي 00:05:19

يحفظونه نهارا فقول الله تعالى له معاقبات من بين يديه ومن خلفه الملائكة يعني امامه وخلفه جانبيه يحفظونه بامر الله او  
بالنهار ملائكة يحفظون العبد ليلا وملائكة - 00:05:59

كذلك ايضا هناك ملائكة ينزلونها الارض ليحضروا اماكن العبادة يقول صلى الله عليه وسلم يتعاقب نهيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

يعني الملائكة الليل يصعدون اذا نزل ملائكة النهار صلاة الصبح فيسألهم ربهم ليقولون اتيناهم وهم يصلون تركناهم وهم يصلون يعني

<sup>1</sup> هذه الكلمة في المكتبة الفرنسية ملحوظة في الكتب التي تناولت حركة العمال في فرنسا، مثل كتاب "العمال في فرنسا" لـ جان بول فالير.

هـى الارض فاذا وجدوا قوم يذكرون الله ت Nadوا هـلـمو الـى حاجـتـكم - 00:08:14

يحفونهم بaganhtem alى السماء فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم فيقولون جئنا من عباد لك يذكرونك ويشكرونك ويعبدونك فيقول الله وهل رأوني ؟ قالوا لا والله القوم لا يشقي بهم جليسهم يعني هذا الذي ليس منهم - 00:08:52

وثنائهم عليه وعبادتهم له تسبحها وتکبیرها وتحمیدها وتهليلها واستغفارا ودعاء - 00:09:32

رغبة ورهبة وانابة وتبة يعبدونه ويحمدونه. فهذا جلس معه ولا شك انه في هذه الحال سوف يرق قلبه وسوف يعدل قلبه ويقشعر جلدته وهكذا ايضا اذا ذكروا الجنة وذكروا ثوابها وما فيها من النعيم واخذوا يسألون ربهم ان يجعلهم - 00:10:00

تقشعر ويسألون ربهم ان يعيذهم من هذا العذاب فهذا الذي جلس معهم عادة انه - 00:10:36

يدخل في قول الله تعالى الان في قوله تعالى في صفة القرآن تقشعر منه جلود الذين يخشعون ربهم جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله.  
تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فهذا - 00:11:06

نوع من الملائكة عملهم انهم يتبعون خلق الذكر وانهم يحفظون ما يقولون ما ان الله تعالى عالم بهم وعالما بالذاكرين والذاكريات كذلك  
ايضا من الملائكة من وصفوا بأنهم يبلغون محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:11:34

السلامة من امته يقول ان لله ملائكة يبلغونني من امتي سلام اي من سلم علي في اطراف الارض ان الملائكة يبلغونه حتى يرد عليه السلام التبليغ ها هنا الاخبار انه لا من يصلني اليك او يسلم عليك فيقول - 00:12:11

عليه السلام لا يحصي عددهم الا الله المسلمين في اطراف الارض وفي كل ناحية من النواحي كملائكة يبلغونه صلى الله عليه وسلم من هؤلاء انهم يسلمون عليك. ويصلون عليك - 00:12:43

روایة فان تسلیمکم بیلغنی ای ان هنارک ملائکه بیلغونه من امته - ۰۰:۱۳:۱۰

انا من يحصل علىك ممن يسلم عليك وهكذا. ملائكة من جملة الملائكة سخرهم الله تعالى وامرهم بهذا الامر العظيم ولذلك يقول بعض السلف وهو زين العابدين لما رأى رجلا يأتي من اطراف المدينة يسلم - 00:13:39

قال النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر قال له ما انت ومن بالandalus الا سواه الandalus البلاد الغربية التي تعرف الان باسبانيا وما حولها هاي انفع الذي في المدينة - 00:14:10

والذين في اسبانيا على حد سواء من سلم عليه يصل اليه السلام من قريب او من بعيد تبلغه الملائكة السلام والصلة من امته ان  
ملائكة الله تعالى لا يحصي عددهم الا الله - 00:14:33

قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو لما نزل عدد حزمة جهنم عليها تسعة عشر انتقد ذلك المشركون وقالوا يزعم محمد ان اهل النار الذين يعذبونكم تسعة عشر - 00:15:06

وانت اكثركون تنتظرون منهم يقول الا يعجز كل مائة مائة منكم عن واحد حتى قال واحد منهم انا اكفيكم عشرة وكوني تسعة استهزاء وقال اخر انا اكفيكم سبعة عشر وكوني اثنين - 00:15:34

كل ذلك استهزاء ما علموا ان الواحد من خزنة النار يقبض الالوف ويلقيهم النار وانهم لا يحصي قدرهم عظمتهم ان الله تعالى ولذلك  
قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة - 00:16:03

ما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ذكرى عدتهم في التسعة عشر للذين كفروا ليظهر من يصدق ومن يكذب كما قال تعالى في آخر الآية وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:16:31

وما هي الا ذكرى للبشر جنود ربك من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله وهو سبحانه الذي خلقهم وهو الذي سخرهم ولا يحصي عددهم الا هو عددهم كثير مرت علينا قوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:54

السماء وحق لها ان تهبط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد هو صوت الرجل. اذا كان عليه حمل ثقيل  
الرجل هو الاعواد التي تجعل على ظهر البعير - 00:17:20

اشدة او مسام او نحوها اذا كان الحمل ثقيلا على البعير فانه يسمع له اطيب واذيز من تقل ذلك الحمل صلى الله عليه وسلم هيكل على  
السماء بالملائكة بهذا هبطت السماء وحق لها ان تأب - 00:17:49

لكثرة من عليها من الملائكة ممن لا يحصي عددهم الا الله ما بين راكع او ساجد او قائم او قاعد يعبدون الله تعالى ويسبحونه  
ويحمدونه ويكبرونه هذا مصدق قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:18:16

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل البيت المعمور في السماء السابعة. واذا هو يدخله في كل يوم سبعون ما قالها ملكان  
يتعبدون فيه ثم لا يعودون اليه الى اخر الدنيا - 00:18:46

های في اليوم الثاني يدخله مثلهم وهكذا هي كل يوم. يدخله هذا العدد الى ان هذا من سماء واحدة وان في كل سماء بيت مثل ذلك  
والله اعلم ولكن هذا دليل على كثرة خلق الله تعالى من هؤلاء الملائكة - 00:19:10

ولذلك سمعنا ايضا قول النبي صلی الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. ولما تلذذتم بالنساء على الفرش.  
والاحرجتم الى تجأرون الى الله وذلك لانه صلی الله عليه وسلم اطلعه الله تعالى على احوال الاخرين وكذلك - 00:19:39

على احوال الملائكة وعدهم وكثرة عباداتهم وخوفهم من الله وتعظيمهم له وتسبيحهم وتکبيرهم وتهليلهم وما يتقررون به فاخبر  
بانكم كورونا اعمالكم ولو عملتم ما اعلمتم اذا رأيتم عبادة الملائكة دعاءهم - 00:20:14

تسبيحهم وتکبيرهم فانكم تحترقون اعمالكم تتصرفون بهذه لا تضحكون الا قليلا لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا من شدة الهول ومن  
عظم الهزاع ومن ما يتصوره الرائع والعالم من الاهوال هذا للآخرة - 00:20:44

وما بعد الموت ولما تلذذتم بالنساء على الفرش لن تتلذذوا بهم ولخرجتم الى الصعدات الى ان اطراف الارض والى اطراف البلاد  
تجأرون الى الله اي تدعون الله تعالى ينادونه وتخشى وله تعلمون كما تعمل الملائكة اذا عرفت ان الملائكة يعبدون - 00:21:14  
الله تعالى في كل الاحوال وان هذه عباداتهم هذه بعض اوصاف الملائكة عدهم وانهم لا يحصي عددهم الا الله حتى قال بعض العلماء  
ان كل قطرة من المطر ينزل معها ملك حتى يضعها في المكان الذي امر بان تقع فيه - 00:21:44

ذلك بلا شك دليل على كثرتهم ذلك لا تصل اليه يفهم البشر تقصير علومنا وتقصير اذهاننا عن ان نتصور ما هم عليه. وان نتصور  
كيفيتهم ومن اي شيء ماهيّتهم ولكن نتهكم انهم مخلوقون - 00:22:18

وان الله تعالى اعطاهم القدرة على التشكيل ولذلك فان الملك ملك الوحي يتشكل ينزل تارة في صورة بشر في سورة اللحية  
الكلب ونحوه وتارة يتمثل بسورة اعرابي او او ما اشبه ذلك - 00:22:50

ومع ذلك فانه لا يمكن رؤيته رؤيتها له على هيئته التي خلق اليها ولذلك لما ان المشركين تشددوا وطلبو ان ينزل ملك قال الله تعالى  
وقالوا لولا انزل عليه ملك - 00:23:18

ولو انزلنا ملكا لطفي الامر ثم لا يرجعون ثم قال ولو جعلناه ملكان لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون وهم تكفلوا لماذا؟ لم ينزل  
ملك من السماء علينا اخبر تعالى بان الله تعالى لو انزل ملكا - 00:23:46

لهم يا الامر ثم لا يؤخرون يعجلون بالامر. يعجلون بالعقوبة ثم اخبر بانهم لا يقدرون على ان ينظروا الى الملك فلا بد ان الله تعالى  
 يجعله في صورة بشر يقول الله تعالى ايضا عنهم - 00:24:18

وقالوا لولا يقول تعالى وقالوا ابعث الله باشر الرسول ثم قال لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين نزلنا عليهم من السماء  
ملكا رسولا ان الملك يصير مرسلا الى الملائكة. واما البشر فان الله يرسل اليهم بشرا - 00:24:46

مثلهم يتمكنون من مخاطبته ومن رؤيته ومن معرفته ومعرفة ما يبلغه حتى يتم التمكن هذه سنة الله تعالى في خلقه هذا مما يؤمن  
به المسلم يتحقق ان ما اخبر الله به واطرب به النبي صلی الله عليه وسلم - 00:25:14

من امر الملائكة انه من الامور الغيبية التي يؤمن بها وان لم يصل الى تصورها قلبه وفهمه والآن الناس تعمل على القراءة باسم الله

الصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو العباس الهروي قال حدثنا محمد بن عبدة بن سليمان قال حدثنا حديثي ابي عن محمد - 00:26:11

ابن اسحاق عن الفضل ابن عيسى عن عميه يزيد ابن ابانا الرقاشى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان احدث عن ملك في السماء ما بين عاتقه الى منتهى رأسه كالطيران ملك سبعمائة عام - 00:26:28  
وما يدرى اين ربه فسبحانه قال حدثنا احمد بن روح البغدادي قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا عبدالله بن محمد الطرسوسي قال حدثنا سفيان عن ابن المبارك عن ابن جريج رحمة الله تعالى قال - 00:26:48

ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات الذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ان مشى فاحدهما امامه والآخر خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والآخر - 00:27:05

عند رجليه وقال ابن المبارك رحمة الله تعالى وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا. قال حدثنا احمد بن روح قال حدثني احمد بن موفق مولىبني هاشم قال حدثنا خلف بن الوليد - 00:27:29  
قال حدثنا ابن المبارك عن ابي بكر ابن ابي مريم عن ضمرة ابن حبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكفرون ويركون حتى ينتهيوا به حيث شاء الله من سلطانه - 00:27:50

فيوحى الله عز وجل اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين. قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله عز وجل فيستقلونه - 00:28:08

حتى ينتهيوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله عز وجل اليه منكم حفظة وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا العباس النفسي قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة رحمة الله تعالى - 00:28:24  
فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرقون. يقول حفظ يا ابن ادم يحفظون عليك رزقك وعملك واجلك اذا توفيت اذا قبضت الى ربك عز وجل. قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا عبدالرحمن بن يونس قال حدثنا ابو اسحاق البزارى - 00:28:48

عن حجاج بن دينار قال قلت لابي عشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة؟ قال يجدون الريح قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا الحسن ابن الربيع قال عبد الصمد بن عبد الوارق قال حدثنا حرب مشريخ قال حدثنا زينب - 00:29:15  
كنا عند عائشة رضي الله عنها فجأها رهق من اهل الشام فيهم شهر بن حوشب فذكروا الصلاة ومواقيتها فقال اني احب ان اتخذ ديكما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:29:34

ان لله تبارك وتعالى ديك الرجال تحت سبع اراضين ورأسه قد جاوز سبع سماوات يشقع في ابان الصلوات فلا يبقى ديك من ديكة الارض الا اجابه فلا احب ان يعدم بيتي ان اتخاذ الديك - 00:29:52

قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا الفضل بن سالم قال حدثنا اسحاق ابن منصور السنبلية حدثنا اسرائيل معاوية بن اسحاق عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

ان الله عز وجل اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه في الارض ورأسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما يعلم ذلك من من حلف ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا. قال حدثنا - 00:30:27

ابراهيم محمد ابن الحسن قال حدثنا عيسى ابن يونس الرملي قال حدثنا اي بن شهيد عن ادريس يعني الاودية عن عمرو بن مرة عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:47

ان لله تبارك وتعالى ديكما براكنه في الارض السفل وعنهما مثنى تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل قال حدثنا احمد بن قال حدثني محمد ابن عبد الله - 00:31:04

قال حدثنا عثمان ابن ناظم مدني عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ان لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا كله من ذهبة صفراء وبطنه من فضة بيضاء وقوامه من ياقوتة حمراء وبراته من زمرد اخضر. براثن تحت الارض للسفلى -

00:31:24

جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفوا من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحيه بجناحيه كل ليلة كل ليلة ثلاث مرات. قال حدثنا احمد ابن قال حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان -

00:31:46

قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني قال حدثني رشدين ابن سعد عن الحسن ابن ثوبان عن يزيد ابن أبي ابن عن سالم ابن عبد الله ابن عمرو عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:32:06

ان لله عز وجل الذي كان جناحاه موسیان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق وجناح له في المغرب وقوائمه في الارض السفلى ورأسه مثني تحت العرش. فإذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله -

00:32:26

فعند ذلك تضرب الديكة اجتحتها وتصيح فإذا كان يوم القيمة قال الله تبارك وتعالى ضم جناحك وغض صوتك في اهل السماوات والارض ان الساعة قد اقتربت. قال حدثنا جعفر ابن فارس قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة -

00:32:46

قال حدثني ابن اسحاق عن منصور ابن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله عنهم رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه قال جناحه بالافقين فإذا بقي ثلث الليل الاخر. ضرب بجناحه ثم قال سبحوا الملك القدس سبحان -

00:33:06

ربنا الملك القدس لا الله لنا غيره يسمعها من بين الخافقين الا الثقلين. فيرون ان الديكة انما تضرب باجتحتها وتصرخ اذا سمعت ذلك الديك. قال جعفر ابن احمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن عمر -

00:33:37

قراءة قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا ابو خلة عن ابن صادق رحمه الله تعالى قال تجاوب الملائكة بالتسبيح هلرأيت طيرا يصيح بالليل؟ قال حدثنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال -

00:33:56

حدثنا يوسف بن ميران قال حدثنا عبد الرحمن رجل من اهل الكوفة قال بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لؤلؤة الناصية من زبرجد اخضر فإذا مضى ثلث الليل الاول -

00:34:16

ضرب بجناحه وزقه وقال ليقم القائمون فإذا مضت نصف الليل ضرب بجناحه وزقى وقال ليقم المجتهدون كفيانا مضى ثلث الليل ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقى وقال ليقم المصلون. فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه -

00:34:33

رزق وقال ليقم النائمون وعليهم اوزارهم. قال حدثنا جعفر واحمد قال حدثنا ابن حيد قال حدثنا جرير عن حصين عن مجاهد على ابيان ابن ابي عمرة رحمه الله تعالى قال حين يقول الملك سبحوا القدس فحينئذ تحرك الطير حدثنا جعفر -

00:34:53

احمد قال حدثنا علي ابن بشر قال حدثنا عبد الرحمن بن رحيم عن حماد بن عمر قال حدثنا عبد الحميد بن يوسف رحمه الله تعالى قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام -

00:35:15

فقال سليمان عليه السلام هل تدركون ما يقول هذا؟ قالوا لا. قال فانه يقول اذكروا الله يا غافلين. قال حدثنا ابن احمد قال حدثنا سلمة فيما احسن حدثنا ابو حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابو بكر ابن ابي مريم قال -

00:35:28

حدثنا ابو سفيان رحمه الله تعالى قال ان لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك فإذا سبح بالسماء سبحت الديوك بالارض يقول سبحان الله السبوح القدس الرحمن الملك المليان الذي لا الله الا هو فما قالها مكروب او مريض عند ذلك الا كشف الله همه. قال حدثنا -

00:35:48

الوليد قال حدثنا علي بن الحسن الهمسنجاني قال حدثنا اسحاق الفروي قال حدثنا عبد الملك بن قلابة الجمحى عن عبد الرحمن بن عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاۃ قائمة -

00:36:12

ونفر ثلاثة جلوس احدهم ابو جحش الليثي فقال قوموا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن ان يقوم معه فقال له عمر رضي الله عنه قم فصلني يا ابا جحش مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال -

00:36:32

رجل هو اقوى مني ذراعين. واشد مني بطشا فيصعني ثم يدس وجهي في التراب. قال عمر رضي الله تعالى عنه فقمت اليه كنت اشد

منه ذراعين واقوى بطشا فصرعته ثم دسست وجاءوا في التراب. فاتى علي عثمان رضي الله عنه فجرني عنه فخرج - [00:36:52](#)  
غضبا حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى الغضب في وجهه قال ما ارى بك؟ ما ارى يا ابا حفص؟ فاخبره عمر  
[00:37:12](#) رضي الله تعالى عنه فقاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

لوددت انك كنت اتيتني برأس الخبيث. فقال عمر رضي الله عنه توجه. فلما قام ناداه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجلس اخبرك  
[00:37:28](#) يغنينا الرب عن صلة ابى جحش ان لله تبارك وتعالى في سمائه ملائكة خشوع لا يرفعون رؤوسهم -

حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وان لله عز وجل في الثانية ملائكة سجود لا  
[00:37:48](#) يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة. فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم قالوا سبحانك ما -

ما عبدناك حق عبادتك وان لله عز وجل في سمائه الثالثة ملائكة الركوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة  
[00:38:08](#) رفعوا رؤوسهم وقالوا ما عبدناك حق عبادتك. فقال عمر رضي الله عنه وما يقولون يا رسول الله؟ قال -

اما اهل السماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكون. واما اهل السماء الثانية فيقولون العزة والجبروت. واما  
[00:38:28](#) اهل السماء الثالثة فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت. قال حدثنا الوليد قال حدثني الحسن بن احمد بن  
الليث قال حدثنا عصمة النساء عصمة النيسابوري. قال حدثنا زيد ابن حباب عن محمد ابن مسلم عن لوط ابن ابي لوط رحم الله تعالى  
[00:38:48](#) قال بلغني ان تسييح اهل سماء السماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة -

سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحانه محي الموتى وهو على كل شيء قادر والسادسة سبحانه  
الملك القدس والسابعة سبحانه الذي ملأ السماوات في السما والاراضين السبع عزة ووقاء عزهم ووقارا. قال حدثنا الوليد قال حدثنا  
ابو حاتم قال حدثنا عبد الرحمن يحيى - [00:39:08](#)

حدثنا الوليد المسلم عن عبدة بنت خالد بن معدان عن ابيها قال ان الله ان لله تبارك وتعالى ملائكة شبه يقول سبحان الملك ذي الملا  
ذي الملك. ويقول الذي يليه سبحانه ذي العز والجبروت ويقول الذي يلي سبحانه الحي الذي لا يموت ويقول - [00:39:34](#)  
سبحان الذي يحيي الخلائق ولا يموت فمنهم صفوف وملائكة مصفوفة بعضها الى بعض ترعد فرائسهم من خشية الله عز وجل. ما نظر  
واحد منهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه الى يوم القيمة - [00:39:54](#)

قال حدثنا احمد بن ابراهيم وصاحبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني قتيبة فقال  
حدثنا قال حدثنا ليس عن خالد ابن يزيد عن سعيد ابن ابي هلال عن عن نبيه اين وهب ان كعب - [00:40:12](#)

رحمه الله تعالى قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الف ملك من الملائكة يحفون بالقبر يضربون باجنبتهم ويصلون على النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشطت الارض خرج من - [00:40:32](#)  
خرج في سبعين الفا من الملائكة يوقرونها صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا قد علمنا ان الملائكة جند من جنود الله تعالى كما في  
قوله وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:40:52](#)

وما هي الا ذكري للبشر هو انه لا يحصي عددهم الا الله وانهم ينزلون بامر الله كما يشاء الله في اي وقت يشاءه كما ذكر نزولهم القرآن  
في عدة ايات - [00:41:20](#)

في ليلة القدر قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ورد في بعض الاثار ان الملائكة في تلك الليلة اكثروا من  
عدد الحصى يحضرون اعمالبني ادم. وينظرون الى عبادتهم الى تنافسهم - [00:41:44](#)

وكذلك ايضا في ليالي شهر رمضان ورد في بعض الاثار ان في السماء ملائكة لا يحصي عددهم الا الله فإذا دخل رمضان استأذنوا ربهم  
ان يحضروا مع امة محمد صلاة التراويح - [00:42:17](#)

فمن مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا يحضرون الصلاة مع المصليين في الليل صلاة التراويح التي كانوا يصلونها من  
عهد الصحابة الى هذا العهد فمن مسهم او مسوه اي من اه مسه احد منهم - [00:42:42](#)

او لمسه احد منهم وان كان لا يشعر اول ما سوءه حيث انه حظي بالقرب منهم كذلك ايضا ما ذكر من عظمة هؤلاء الملائكة الذين ذكر

عظمة افراد منهم بحيث انه لا يعلم قدر خلقهم الا الرب سبحانه وتعالى - [00:43:12](#)

سمعنا ما ذكر في ذلك وان كان في بعض ذلك شيء من الغرابة يعني الاثر والاهاديث التي رويت في عظمة هؤلاء فيها شيء من الغرابة ورد حديث صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك - [00:43:50](#)

ما بين شحمة اذنه الى اعتقه مسيرة خمسمائة سنة هي المسافة التي هي مسافة رقبته لا يحصي عدد طوله الا الله. اذا كانت هذه رقبته فكيف بما فوق ذلك؟ وكيف بما تحت ذلك - [00:44:23](#)

وكذلك ما ذكر ايضا في صفة حملة العرش هو انهم حملوا العرش مع عظمته ورد ايضا في صفة خلقهم انهم لا يعلمونا قدر او عظمة اجسادهم او كيفية خلقهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى - [00:44:52](#)

وان رؤوسهم او اه او مناكبهم او ظهورهم فوق السماء السابعة. وان اقدامهم تحت الارض السفلية من الذي يحصي هذا العدد ومن الذي يتکيف هذه الكيفية وهذا القدر الغرض من ذلك كله - [00:45:29](#)

هو اولا الايمان نؤمن بذلك ونصدق به وذلك لانه من جملة ما اخبرنا به خبرا يقينا في الكتاب وفي السنة جعل العلماء من اركان الايمان ان نؤمن بالملائكة على حسب ما ورد وما صح لنا وما ثبت في كتاب الله تعالى - [00:45:59](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الايمان بذلك يستدعي تصديق المؤمن به ويماينه بذلك واعتقاده وصحته ما اخبر الله به واخبر به رسوله فانه خبر الصادق المصدق. نجزم بذلك ونؤمن به ونعتقد - [00:46:34](#)

كذلك ايضا نعلم ان هذه عبادة الملائكة رکوع منذ خلقو الى ان تقوم الساعة ويحتقرن عبادتهم فيقولون سبحانه ما عبادناك حق عبادتك واخرون سجود منذ خلقو. قبل خلق السموات او بعدها كما شاء الله لا يرفعون - [00:47:08](#)

واسع الى يوم القيمة. ومع ذلك يقولون سبحانه ما عبادناك حق عبادتك. واخر هناك قيام منذ خلقو لا ينهنون الا بعد ما يأمر الله تعالى او الى يوم القيمة. ومع - [00:47:43](#)

ذلك يقولون سبحانه ما عبادناك حق عبادتك. واذا كانت هذه عبادتهم مع انهم لم يكونوا من المذنبين لم يرتكبوا شيئا من الذنوب. فكيف فكيف يعجب احدنا بعبادته؟ وكيف يستكثر عمله؟ وكيف يذكرنا - [00:48:03](#)

خمسة اذا قال انا احافظ على الصلاة انا مسلم انا ادين بالشهادة انا انا اقوم بحق الله مع ان اعماله قليلة بالنسبة الى اعمال الملائكة ومع ذلك يعجبه عمله فيقول انا من اهل الجنة او - [00:48:34](#)

انا من اهل العمل الصالح. فيذكر نفسه. والله تعالى نهى عن ذلك قال تعالى فلا تزكوا انفسكم وقال الم ترى الى الذين يذکون انفسهم بل الله يذكر من يشاء اذا رأيته او سمعت عمل هؤلاء الملائكة - [00:49:04](#)

الذي قد يعمرون عشرات الالوف من السنين وهم هي عبادة ومع ذلك يحتقرن عبادتهم ويستقلونها اي انها عبادة قليلة. واننا مقصرون. وان ربنا له علينا احق اكبر واننا ما عبادنا حق عبادته. وان كانوا لم يشركوا به شيئا. ولم يستغلوا - [00:49:34](#)

من الاوقات الا في عمل امرهم الله تعالى به. وكلفهم به ومع ذلك فهذا كهرة اعمالهم ومع ذلك يحقرن اعمالهم ويقللونها بالنسبة الى ما يستحقه الله تعالى لا شك ان ربنا سبحانه له حقوق على عباده ما ذاك الا انه هو الكبير - [00:50:13](#)

اذا كانت هذه عظمة مخلوقاته وهذه عظمة عرشه وهذه عظمة الملائكة الذين خلقهم لعبادته وطاعته. وهذه من وهذه ذاتهم وجهدهم واجتهادهم. وهذا احتكارهم لعبادتهم. واستغلالهم وما مقدار اعمارنا؟ وما هي اعمالنا؟ وكيف نذكرها - [00:50:48](#)

انفسنا وكيف يعجب احدنا بعمله هذا من هوائد ما سمعنا. كذلك ايضا من فوائد ذلك استحضارنا دائما لعظمة الرب سبحانه نستحضر انه اعظم من كل شيء وانه من كل شيء واجل من كل شيء. وان - [00:51:28](#)

انه الكبير المتعال كما وصف بذلك نفسه وان له اكمل الصفات على الاسماء وانا نثبت له الاسماء الحسنة ونصفه بصفة الاعلام وانه يا خالق الخلق وكل الخلق ملکه وكلهم عبيده وكلهم خاضعون لتصرفهم - [00:52:00](#)

وتقديره لا احد يتصرف لنفسه الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى وانهم حقيرون ولو ملكوا ما ملكوا ذلك لان هذا الخالق الذي خلق هذه المخلوقات بقدرته وقال لها كن هكانت اوجدت منها هذا العدد الهائل من - [00:52:30](#)

الملائكة ومنها هذه المخلوقات العلوية وهذا المخلوقات السفلية لهذا قدرها فاذا كان هذا قدر هذه المخلوقات وكارهه بعظمة من اوجدها. كاره بعظمة من خلقها. لا شك انه اعظم اجل اكبر من كل شيء وانه الذي يستحق التعظيم - 00:53:00  
يستحق ان يعبده العباد وان يعظاموه ويكرروه ويجلوه وان الذين عصوه وخرجوا عن طواعية ما قدروه حق قدره. كما اخبرت تعالى  
بقوله ما قدروا وما قدروا الله حق قدره. والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماءات - 00:53:34  
بیمینه فکل من اشرك به فما استحضر عظمته وما قدره حق قدره كل من تنقصه وانكر شيئاً من صفاتة وصفات افعاله وافعاله ما قدر  
الله تعالى حق قدره. الذين قدروها حق قدره هم. هؤلاء الملائكة الذين - 00:54:04  
هذه عظمتهم ومع ذلك فان هذه عباداتهم ودياناتهم - 00:54:34